مؤتمر الحوار الوطني يواصل جلسته العامة الأولى برئاسة نائب رئيس المؤتمر د . ياسين سعيد نعمان

نجاح مؤتمر الحوار مرهون باستشعار الجميع لمسؤوليتهم

أهمية تعزيز مشاركة المرأة في مراكز صنع القرار

■ صنعاء / سبأ:

واصل مؤتمر الحوار الوطني الشامل صباح أمس عقد اجتماعات جلسته العامة الأولى برئاسة نائب رئيس مؤتمر الحوار الدكتور ياسين سعيد نعمان.

وقد استهل الدكتور ياسين سعيد نعمان الجلسة بكلمة حث فيها أعضاء المؤتمر على الالتزام بضوابط النظام الداخلي لمؤتمر الحوار، والتقيد بكافة الإجراءات والترتيبات المتصلة بانتقال أعضاء المؤتمر من وإلى مقر المؤتمر والتي قال إنها ستطبق على الجميع دون استثناء.

بعد ذلك استأنف ممثلو المكونات المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني إلقاء كلماتهم، ضمن الجلسة العامة الأولى للمؤتمر..

ممثل القطاع الخاص : افتقدنا في الماضي العقل الاقتصادي الذي يوجه عجلة التنمية وينبغي تداركه مستقبلا

وإلى ذلك ألقى أحمد بازرعة كلمة القطاع الخاص،التي نوه فيها بأهمية مؤتمر الحوار الوطني الذي تشارك فيه مختلف الأطراف والمكونات في الوطن يجمعهم هدف واحد هو العبور باليمن إلى الدولة المدنية التي تقوم على مبدأ العدالة والمساواة، دولة النظام والقانون، دولة يحصل فيها الكبير والصغير، الذكر والأنثى على كامل حقوقهم، ويعيش فيها الجميع في أمن واستقرار وعدالة.

وقال بازرعة إننا إذا أردنا أن نعيش بأمان واستقرار فإنه من الضرورة بمكان أن نصل أولا إلى مصالحة مجتمعية وإلى نقاط التقاء حقيقية حول معظم القضايا الأساسية، لأن السير بعجلة التنمية يحتاج إلى عقل ورشد وهذا الأمر يفرض علينا تحديد المسارات واسترشاد خارطة طريق.

وأضاف لقد افتقدنا في الماضي العقل الاقتصادي الذي يوجه عملية التنمية وهذا ما ينبغي أن نتداركه في الحاضر والمستقبل.

وشدد على أن الحلول الأساسية لمعظم مشاكلنا تبدأ بنبذ الخلافات والشقاق وأن نجتمع على كلمة سداد حتى نتمكن من الوقوف على قضايانا المهمة وفي مقدمتها قضيتا الجنوب وصعدة وغيرهما من القضايا السياسية والحقوقية والتنموية.

ممثل الشباب : نؤمن بأهمية الحوار الوطني في صنع التغيير

وفي هذا السياق ألقى ممثل شباب الثورة الشبابية السلمية، مبارك البحار، كلمة الشباب، التي استعرض فيها التضحيات العظيمة التي قدمها الشباب من أجل وطنهم.

وأكد البحار إيمان الشباب بأهمية الحوار الوطني في صنع التغيير والخروج بالبلد إلى بداية طريق الاستقرار..

وقال :«نشارك في الحوار الوطني الذي لم يكن ليقام لولا تضحيات وصمود شباب الثورة والحراك الجنوبي على أساس المشاركة في صنع القرار، حيث تقوم مشاركتنا على أساس تحقيق أهداف الثورة الشبابية السلمية، ومبادئ الدولة المدنية الحديثة، وحل القضية الجنوبية كمدخل لحل وطني يرتضيه الجميع».

وشدد ممثل الشباب على أهمية إرساء دعائم السلم الاجتماعي من خلال مواصلة مهمة هيكلة الجيش والأمن على أسس مدروسة بحيث لا تخضع للأهواء والمزايدات.

ممثل الحزب القومي الاجتماعي : الحوار الوطني يبحث تحقيق المواطنة المتساوية

وألقى عبد العزيز البكير، كلمة الحزب القومي الاجتماعي، التي أكد فيها أهمية الأخذ بمبادئ الحكم الرشيد بما يقتضيه من عدم تكرار التشريعات السلبية الجامدة التي تسوغ احتكار السلطة في يد حزب واحد أو فرد أو قبيلة.

وقال إن الهدف الأول لمؤتمر الحوار الوطني هو البحث عن الحلول المثلى للقضية الجنوبية العادلة ولقضية صعدة وبناء الدولة المدنية الديمقراطية الحديثة التي تحقق مبدأ المواطنة المتساوية وتحدد كيفية وماهية نظام الحكم الفيدرالي الاتحادي الذي يكفل أن يكون الشعب مالكاً للسلطة ومصدرها الوحيد.

ممثل حزب البعث : إذا غاب الالتزام بحب الوطن يكون الولاء للقبيلة والقرية والطائفية

ألقت الدكتورة بلقيس الحضراني كلمة حزب البعث العربي الاشتراكي القومي، التي أكدت ضرورة الحرص على إنجاح مؤتمر الحوار الوطني وجعله تجربة جديرة بأن تكون نموذجاً للكثير من الدول، ومصدر فخر واعتزاز لأجيالنا القادمة.

وقالت الدكتورة الحضراني إنها فرصة تاريخية نادرة لكي نتوافق على أسس بناء الدولة اليمنية الحديثة والمؤسسات الدستورية وترسيخ سيادة القانون والتوافق على شكل الدولة بما يعمل على ترسيخ قاعدة المشاركة السياسية ويضمن الشراكة الوطنية لكل أبناء اليمن من أقصاه إلى أقصاه وبما يحافظ على وحدة اليمن وأمنه واستقراره.

ودعت الدكتورة الحضراني الجميع إلى تغليب روح المواطنة والهوية الجامعة والتسامح والأخوة للالتقاء حول المتحد السياسي الذي يجمعنا في قلب المصلحة العليا للوطن، والقواسم المشتركة ومبادئ الالتزام الاخلاقي إذ بغيابه يكون الولاء للقبيلة والعشيرة والقرية والطبقة الاجتماعية والطائفة.

وشددت في ختام كلمتها على أهمية ترجمة المبادرة الخليجية إلى رؤية إستراتيجية بعيدة المدى وربطها في إطار مدني وطني بعيداً عن المحاصصة بأشكالها المختلفة.

ممثل المجتمع المدني : مخرجات الحوار يجب أن تكون عميقة وشاملة وصادقة

وألقى ممثل منظمات المجتمع المدني، فيصل سعيد فارع كلمة المنظمات، التي أكد فيها أن مؤتمر الحوار الوطني الشامل يستند في مرجعيته إلى رغبة شعبنا وفي مقدمتهم شهداء وجرحى التغيير في تأسيس دولة الحريات والعدالة والديمقراطية والتنمية والاستقرار.

وقال «إن هذا المؤتمر هو بداية لبرنامج مهم وعميق ومعقد وواسع ينتظر منه تحقيق آمال شعب تواق إلى المزيد من التقدم والعدالة الاجتماعية والحريات الفردية والجماعية»..مضيفاً «إن مخرجات هذا الحوار يجب أن تكون عميقة وشاملة وصادقة إذا ما رغبنا حقاً في جعل هذا الحوار مثمراً وناجحاً».

وأوضح أن اليمن الجديد الذي نرنو إليه يهدف إلى تحفيز الإنتاج والتفاعل الخلاق بين مكونات الدولة وتعزيز مكانة ودور منظمات المجتمع المدني.

وعقب إلقاء الكلمات من قبل ممثلي المكونات في مؤتمر الحوار، بدأت مداخلات أعضاء وعضوات المؤتمر، التي تضمنت آراءهم وتصوراتهم بشأن ما يتعين على المؤتمر الوقوف عليه من قضايا وأولويات، كما تضمنت مقترحات ورؤى عامة حول اليمن الجديد و الحوار والسبل الكفيلة بإنجاحه بما يحقق الأهداف المنشودة منه .

وفي هذا السياق ركز المتحدثون على أهمية ان يحرص الجميع في كلماتهم ومداخلاتهم على تجسيد روح الوفاق والتسامح وتعزيز قيم المحبة والإخاء وتجنب المزايدات والمناكفات التي تعكر صفو اجواء الحوار .. مؤكدين أن نجاح مؤتمر الحوار مرهون باستشعار الجميع لمسؤوليتهم الوطنية وان يحرصوا على تغليب مصالح اليمن العليا على ما دونها من مصالح حزبية ومناطقية وذاتية .

وتناول المتحدثون جملة من القضايا المرتبطة بجوانب القصور والاخطاء التي ارتكبت في الماضي وضرورة معالجتها وتجنب تكرار حدوثها في الحاضر والمستقبل بما في ذلك المظالم والممارسات الخارجة على القانون، التي شهدتها عدد من المحافظات وفي مقدمة ذلك نهب الاراضي والاستيلاء عليها بطرق غير مشروعة سواء كانت اراضي عامة أو خاصة. مؤكدين في الوقت ذاته أهمية تنفيذ النقاط العشرين التي كانت اقترحتها اللجنة الفنية للإعداد والتحضير للحوار الوطني بما يعكس الحرص على معالجة اخطاء الماضي وتهيئة كافة الأجواء والمناخات لانجاح الحوار الوطني الشامل.

وأجمع المشاركون على أن أغلب مشاكل اليمن ترجع الى ما رافق العقود الخمسة الماضية من غياب للدولة الوطنية دولة النظام والقانون القائمة على العمل المؤسسي والديمقراطية والشفافية .. مشددين على ضرورة ان يخرج هذا المؤتمر برؤية وطنية استراتيجية تؤسس للدولة المدنية الحديثة التي تكفل العدالة والمساواة بين جميع المواطنين وترسي النظام والقانون فوق الجميع دون محسوبية او مناطقية او قبلية أو مذهبية .

وتناول المتحدثون طبيعة العوامل التي ولدت المظالم في المحافظات الجنوبية والشرقية وكذا اسباب الحروب في صعدة ومانتج عن ذلك من شعور بالغبن والظلم لدى المواطنين .. مشيرين الى اهمية المعالجة الجذرية لهاتين القضيتين باعتبارهما مفتاحاً لمعالجة مختلف قضايا الوطن.

وتطرق المتحدثون الى مطالب ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين والمكفوفين والصم والبكم التي تمثل نسبة كبيرة من سكان اليمن تتجاوز 10 بالمائة ، الأمر الذي يستوجب ايلاء اهمية خاصة لمعالجة أوضاعهم عبر مخرجات مؤتمر الحوار الوطني وبما يكفل تقديم الرعاية الكاملة لهم وتأهيلهم وتدريبهم لإكسابهم مهن تمكنهم من العيش الكريم واعالة انفسهم واسرهم والاسهام بفاعلية في خدمة التنمية في الوطن بدلا من ان يظلوا عالة على اسرهم وعلى المجتمع.

وأكد المشاركون اهمية تعزيز مشاركة المرأة وتمكينها سياسياً وتعزيز تواجدها في مراكز صنع القرار باعتبارها تشكل نصف المجتمع .. لافتين الى اهمية تكاتف الجهود لإزالة النظرة المجتمعية القاصرة تجاه المرأة والعوامل المعيقة لتعزيز مشاركتها في صنع يمن الحاضر والمستقبل.

وشددوا على ضرورة إيلاء اهتمام خاص للاستغلال الأمثل للموارد الوطنية وتجنب إهدارها وإعطاء أولوية لتنمية قطاعي الزراعة والثروة السمكية.

وقد تواصلت بعد ظهر أمس أعمال مؤتمر الحوار الوطني الشامل برئاسة نائب رئيس المؤتمر الدكتور ياسين سعيد نعمان، للاستماع إلى مداخلات أعضاء وعضوات المؤتمر، ورؤاهم لليمن الجديد وتوقعاتهم وآمالهم من مؤتمر الحوار والسبل الكفيلة بإنجاحه.

وأكد المشاركون في مداخلاتهم المسؤولية التي تقع على كل مشارك في الحوار لرسم مستقبل اليمن المشرق وطي صفحة الماضي، مشددين على ضرورة تغليب مصلحة الوطن على المصالح الشخصية والتعامل بروح الاسرة الواحدة، وأن تكون هناك نظرة شمولية للقضايا التي تهم الشعب وفي مقدمتها العمل على تحقيق الامن والاستقرار وتحسين معيشة المواطنين خاصة أن أغلبية المحافظات تعاني من اوضاع معيشية وتنموية سيئة.

ولفتوا إلى أهمية إيلاء اهتمام خاص لمشاركة الشباب باعتبارهم جيل الحاضر وقادة المستقبل فضلا عن كونهم قدموا تضحيات كبيرة من اجل الوصول بشعبنا الى مرحلة التغيير التي نعيشها حاليا.

ودعوا إلى الإفراج عن المعتقلين والمخفيين سواء كانوا من الحراك الجنوبي السلمي او من شباب الثورة الشعبية السلمية، فضلا عن تطبيق النقاط العشرين لما لذلك من اهمية في تهيئة المناخات لانجاح الحوار.

و أكدوا ضرورة التطبيق الفعلي لمخرجات الحوار وأن لا يكون الحوار ظاهرة صوتية فقط.

وقد حث نائب رئيس المؤتمر الدكتور ياسين سعيد نعمان المكونات المشاركة في الحوار من ممثلي الاحزاب والتنظيمات السياسية والمستقلين من الشباب والنساء وممثلي منظمات المجتمع وقائمة رئيس الجمهورية، على توزيع اعضائهم على فرق العمل التسع المزمع انبثاقها عن مؤتمر الحوار على أن يتم تسليم تلك القوائم يوم السبت القادم إلى هيئة رئاسة المؤتمر، موضحا ان هيئة رئاسة المؤتمر سيكون عملها اجراءات تصحيحية في حالة عدم الالتزام بالنسب المحددة.

ولفت إلى أن الأمانة العامة للمؤتمر ستتولى إنزال الإرشادات الخاصة بتشكيل فرق العمل لتكون واضحة للجميع عند إعداد القوائم.